@ 260 @ تودوا ! 2 2 ! يقول فصرتم بنعمة الإسلام ! 2 2 ! في الدين وكل ما ذكر في القرآن ! 2 2 ! معناه صرتم كقوله ! 2 2 ! الملك 30 أي صار ماؤكم غورا وهذه الآية نزلت في شأن الأوس والخزرج كان بينهم قتال قبل الإسلام بأربعين عاما حتى كادوا أن يتفانوا فلما بعث النبي صلى ا عليه وسلم بمكة آمن به الأوس والخزرج وهم بالمدينة ثم خرجوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم قبل أن يهاجر منهم سبعون رجلا فخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم ومعه عمه العباس إلى العقبة فرأى سبعين رجلا من الأنصار فعاهدوه ثم رجعوا إلى المدينة وهاجر النبي صلى ا عليه وسلم إليهم بعد الحولين فوقعت بين الأوس والخزرج ألفة وزالت عنهم العداوة التي كانت عنهم في الجاهلية بالإسلام وهذا كما ذكر في آية أخرى ! 2 2 ! الأنفال 63 .

وروي عن جابر بن عبد ا أن رجلين من الأنصار أحدهما من الأوس والآخر من الخزرج تفاخرا فيما بينهما واقتتلا فاستعان كل واحد منهما بقومه فاجتمعت الأوس والخزرج وأخذوا السلاح وخرجوا للحرب فبلغ الخبر إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فخرج إليهم في ثلاثين من المهاجرين وهو راكب على حمار له قال جابر فما كان من طالع يومئذ أكرم إلينا من رسول ا صلى ا عليه وسلم إذ طلع علينا فأومأ إلينا بيده فكففنا ووقف بيننا على حمار له فقال ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فألقوا السلاح وأطفؤوا الحروب التي كانت بينهم وعانق بعضهم بعضا يبكون فما رأيت الناس أكثر باكيا من يؤمئذ فلم يكن في الأرض شخص أحب إليهم من رسول ا صلى ا عليه وسلم بعد نزول هذه الآية .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال القتبي شفى على كذا إذا أشرف عليه ! 2 2 ! أي حرف حفرة ومعناه وكنتم في الجاهلية على شر هلاك بالشرك من مات في الجاهلية كان في النار ! 2! 2 ا ! 2 2 ! بعدما كنتم على حرف من النار ! 2 2 ! يعني علاماته أي كنتم أعداء في الجاهلية فصرتم إخوانا في الإسلام ! 2 2 ! أي لكي تهتدوا من الضلالة وتعرفوا علامته بهذه النعمة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! فهذه لام الأمر كقوله ^ فليعمل عملا صلحا ^ الكهف 110 يعني لتكن منكم أمة .

قال الكلبي يعني جماعة وقال مقاتل يعني عصبة وقال الزجاج معناه ولتكونوا كلكم أمة واحدة تدعون إلى الخير و ^ من ^ هاهنا لتخص المخاطبين من بين سائر الأجناس وهي مؤكدة كقوله تعالى ^ فاجتنبوا الرجس من الأوثن ^ الحج 30 وقوله ! 2 2 ! يعني إلى الإسلام ويقال

إلى جميع الخيرات ! 2 2 ! قال الكلبي يعني باتباع محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 ! 2 يعني الجبت والطاغوت ويقال ! 2 2 ! العمل الذي بخلاف الكتاب والسنة ويقال ما لا يصلح في العقل